

# مراسيم تقديم البرنامج الاستثماري الأخضر الجديد للمجمع الشريف للفوسفاط (2023 - 2027)

عبدالحق خرباش 03.12.2022



كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة الإلكترونية حقيقة نيوز. نت  
مراسيم تقديم البرنامج الاستثماري الأخضر الجديد للمجمع الشريف  
للفوسفاط (2023 - 2027)

ترأس صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، يومه  
السبت 3 دجنبر 2022 بالقصر الملكي بالرباط، مراسيم تقديم  
البرنامج الاستثماري الأخضر الجديد للمجمع الشريف للفوسفاط (2023 -  
2027) وتوقيع مذكرة التفاهم بين الحكومة ومجموعة OCP المتعلقة  
بهذا البرنامج.

ويندرج هذا الحفل في إطار التوجه الإرادي الذي كرسه جلالته الملك،  
حفظه الله، منذ عدة سنوات، في مجال الانتقال إلى الطاقات الخضراء  
والاقتصاد الخالي من الكربون. كما يأتي امتدادا لجلسة العمل التي  
ترأسها جلالتة في 22 نونبر الماضي، والتي خصصت لتطوير الطاقات  
المتجددة والآفاق الجديدة المفتوحة في هذا المجال.

وفي بداية هذا الحفل، قدم السيد مصطفى التراب، الرئيس المدير  
العام لمجموعة OCP أمام جلالته الملك نتائج البرنامج الاستثماري  
السابق للمجموعة، الذي ارتكز على التوجيهات السامية لصاحب الجلالة  
سنة 2012، والذي مكن من ترسيخ مكانة المجموعة بقوة في سوق  
الأسمدة، حيث تضاعفت قدرات إنتاج الأسمدة ثلاث مرات، مما جعل  
المجموعة اليوم أحد أكبر منتجي ومصدري الأسمدة الفوسفاطية في

العالم.

وقد اعتمدت مجموعة OCP على قدرات البحث والتطوير التي تزخر بها جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية (UM6P) من أجل الاستفادة من الفرص التي تتيحها التكنولوجيات الصناعية والرقمية الجديدة، وتطوير الخبرات في مجال التقنيات المبتكرة للتسميد المعقلن القادرة على رفع تحديات الفلاحة المستدامة والأمن الغذائي. إثر ذلك، قدم السيد التراب أمام جلاله الملك، أعزه الله، البرنامج الاستثماري الأخضر الجديد لمجموعة OCP. ويرتكز هذا البرنامج على الرفع من قدرات إنتاج الأسمدة، مع الالتزام بتحقيق الحياد الكربوني قبل سنة 2040، وذلك من خلال الاعتماد على الإمكانيات الفريدة من الطاقة المتجددة، وعلى المنجزات والمكاسب التي حققتها المملكة في هذا المجال، بفضل القيادة الرشيدة والرؤية السديدة لصاحب الجلالة، نصره الله.

ومن خلال الاستثمار في الطاقة الشمسية والطاقة الريحية، تهدف المجموعة إلى تزويد جميع منشآتها الصناعية بالطاقة الخضراء بحلول سنة 2027. وستمكن هذه الطاقة الخالية من الكربون من تزويد المنشآت الجديدة لتحلية مياه البحر، من أجل تلبية احتياجات المجموعة، وكذا تزويد المناطق المجاورة لمواقع المجمع الشريف للفوسفات بالماء الصالح للشرب والري.

وستمكن هذه الاستثمارات، على المدى البعيد، من وضع حد لاعتماد المجموعة، التي تعتبر المستورد الأول للأمونياك على الصعيد العالمي، على هذه الواردات، وذلك عبر الاستثمار في سلسلة الطاقات المتجددة - الهيدروجين الأخضر - الأمونياك الأخضر، مما سيمكنها من ولوج سوق الأسمدة الخضراء بقوة وحلول التسميد الملائمة للاحتياجات الخاصة لمختلف أنواع التربة والزراعات.

وسيتم تعزيز هذا الطموح من خلال برامج دعم المقاولات الصناعية الصغرى والمتوسطة، وكذا المقاولات الفاعلة في قطاعي الطاقة والفلاحة. وهو ما سيساهم في بروز منظومة بيئية وطنية مبتكرة، وخلق فرص جديدة للشغل والإدماج المهني للشباب.

وقد خصص لهذا البرنامج الجديد، الذي يهدف إلى ترسيخ المكانة العالمية لمجموعة OCP، استثمار إجمالي يقدر بـ 130 مليار درهم خلال الفترة 2023 - 2027، ويهدف إلى تحقيق نسبة إدماج محلي تصل إلى 70 في المائة، إضافة إلى مواكبة 600 مقاولة صناعية مغربية، وخلق 25000 منصب شغل مباشر وغير مباشر.

ولهذه الغاية، ترأس جلاله الملك، حفظه الله، مراسيم توقيع مذكرة تفاهم بشأن هذا البرنامج الاستثماري بين الحكومة ومجموعة OCP، ممثلين على التوالي بوزير الداخلية، وزيرة الاقتصاد والمالية،

وزير التجهيز والماء، وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، والوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والالتقائية وتقييم السياسات العمومية من جهة، والرئيس المدير العام لمجموعة OCP من جهة أخرى. حضر هذا الحفل رئيس الحكومة، ومستشارو صاحب الجلالة، وأعضاء الحكومة".

